سفر دانيال - رقم خمسة وتسعين

الكشف عن الدلالة النبوية لرسالة الملاك الثاني

Jeff Pippenger
2024-02-28

في تاريخ حركة الملاكين الأول والثالث، يمكن تلخيص الرسالة في رسالة الملاك الثاني.

> وتبع ملاكٌ آخر قائلًا: سقطتْ، سقطتْ بابلُ، تلك المدينة العظيمة، لأنها سقت جميع الأمم من خمر غضب زناها. رؤيا 14:8.

الملاك الثاني يحدد التطبيق الثلاثي للنبوّة، لمن أراد أن يرى. الملاك الثاني يقدّم رسالة نبوية، ومفاد الرسالة أن بابل قد سقطت مرتين. وهي تُعرّف بابل بأنها «المدينة العظيمة» التي تُعرّف في الإصحاحين السابع عشر والثامن عشر على أنها بابل الحديثة. لقد سقطت بابل الحديثة مرتين، وكان سقوطها نتيجة لأنها جعلت جميع الأمم «تشرب من غضب زناها». كان زناها مع ملوك الأرض، وقد أتاح لها ذلك الارتباط أن تستخدم قوة الملوك الذين زنت معهم لتنفيذ «غضبها»، أي الاضطهاد الذي توقعه بشعب الله الأمناء.

الخمر عقيدة، والعقيدة التي تُسقيها لجميع الأمم هي العقيدة الباطلة التي تدّعي أن عبادة الشمس ستُنتج السلام. تقبل جميع الأمم «علامة» سلطانها، وهي عبادة الشمس، كما تمثلها عبادة يوم الأحد. إن قبول جميع الأمم لتلك «العلامة» إنما يتم بفعل قوة الولايات المتحدة، لكنه يحدث في زمن تصاعد الحروب التي تُجلب إلى كوكب الأرض بفعل الويل الثالث للإسلام. إن الأمم تقبل «خمر» غضبها استنادًا إلى وعد بـ«السلام والأمان».

> «والآن تأتي الكلمة التي زعمتُ فيها أن نيويورك سيجرفها موجٌ مدّيّ؟ هذا ما لم أقله قط. لقد قلتُ، إذ كنتُ أنظر إلى المباني العظيمة التي كانت ترتفع هناك، طابقًا فوق طابق: "يا لها من مشاهد رهيبة ستقع حين يقوم الرب ليزلزل الأرض زلزلة شديدة! حينئذ تتم كلمات رؤيا 18: 1–3." إن الأصحاح الثامن عشر كله من سفر الرؤيا هو إنذار بما هو آتٍ على الأرض. غير أنه ليست لديّ نورٌ خاص فيما يتعلق بما سيأتي على نيويورك، سوى أنني أعلم أنه في يومٍ ما ستُطرح المباني العظيمة هناك أرضًا بفعل دوران قدرة الله وتقليبها. ومن النور المعطى لي، أعلم أن الخراب في العالم. كلمة واحدة من الرب، ولمسة واحدة من قدرته الجبارة، فتسقط هذه المنشآت الضخمة. وستقع مشاهد لا نستطيع أن نتصور مدى فظاعتها». Review and Herald, July 5, 1906.

تكررت رسالة الملائكة الثانية في 11 سبتمبر 2001، عندما أُسقطت المباني الكبرى في مدينة نيويورك بلمسة من يد الله.

> «يقول النبي: "ثم رأيتُ ملاكًا آخر نازلًا من السماء، له سلطان عظيم؛ واستنارت الأرض من مجده. وصرخ بشدة بصوت عظيم قائلًا: سقطتْ، سقطتْ بابل العظيمة، وصارت مسكنًا للشياطين" (رؤيا 18: 1، 2). هذه هي الرسالة نفسها التي أُعطيت بالملاك الثاني. لقد سقطت بابل، "لأنها سقت جميع الأمم من خمر غضب زناها" (رؤيا 14: 8). ما هو ذلك الخمر؟—إنه تعاليمها الكاذبة. لقد أعطت العالم سبتًا زائفًا عوضًا عن سبت الوصية الرابعة، وكررت الكذبة التي قالها الشيطان أولًا لحواء في عدن—وهي الخلود الطبيعي للنفس. وقد نشرت على نطاق واسع أخطاء كثيرة من جنسها، "معلِّمةً تعاليم هي وصايا الناس" (متى 15: 9).»
>
> «عندما بدأ يسوع خدمته العلنية، طهّر الهيكل من تدنيسه النجس. وكان من بين آخر أعمال خدمته التطهير الثاني للهيكل. وهكذا، ففي العمل الأخير لإنذار العالم، تُوجّه إلى الكنائس دعوتان

متميزتان. إن رسالة الملاك الثاني هي: «سقطت، سقطت بابل، المدينة العظيمة، لأنها سقت جميع الأمم من خمر غضب زناها» (رؤيا 14:8). وفي الصراخ العظيم لرسالة الملاك الثالث يُسمَع صوت من السماء قائلاً: «اخرجوا منها يا شعبي، لئلا تشتركوا في خطاياها، ولئلا تأخذوا من ضرباتها. لأن خطاياها قد بلغت إلى السماء، وتذكّر الله آثامها» (رؤيا 18:4، 5).» الرسائل المختارة، الكتاب 2، 118.

بين 11 سبتمبر 2001 وقانون الأحد الوشيك الصدور في الولايات المتحدة، تتحقق الآيات الثلاث الأولى من الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، إذ عند صدور قانون الأحد يبدأ النداء بالخروج من بابل.

تشير رؤيا 18 إلى الزمن الذي فيه، كنتيجة لرفض التحذير الثلاثي في رؤيا 14:6-12، تكون الكنيسة قد بلغت تماماً الحالة التي تنبأ بها الملاك الثاني، ويُدعى شعب الله الذين لا يزالون في بابل إلى الانفصال عن شركتها. هذه الرسالة هي الأخيرة التي ستُعطى للعالم على الإطلاق؛ وستنجز عملها. عندما يُترك الذين «لم يصدقوا الحق بل سُرّوا بالإثم» (2 تسالونيكي 2:12) ليقبلوا ضلالاً قوياً ويصدقوا الكذب، حينئذ يشرق نور الحق على جميع الذين قلوبهم منفتحة لقبوله، وكل أولاد الرب الذين بقوا في بابل سيستجيبون للنداء: «اخرجوا منها يا شعبي» (رؤيا 18:4). الصراع العظيم، ص 389، 390.

عند قانون الأحد الآتي قريباً سيتلقى شعب العهد السابق ضلالاً قوياً. من 11 سبتمبر 2001 وحتى يُسكب الضلال القوي عند قانون الأحد تتكرر رسالة الملاك الثاني، ويمثل الرفض رفض «التحذير الثلاثي الوارد في سفر الرؤيا، الإصحاح الرابع عشر، الآيات 6 إلى 12». في هذا المعنى، تمثل رسالة الملاك الثاني الملائكة الثلاثة. رسالة الملاك الثاني هي: سقطت سقطت بابل، وتوضع رسالة الملاك الثاني بين الرسالة الأولى والثالثة.

إن إعلان الصوت الأول في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا هو تكرار لرسالة الملاك الثاني، لكنه يمثل رفضاً للملائكة الثلاثة جميعاً الواردين في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا. إن رسالة الملاك الثاني تمثل الرسائل الثلاث جميعاً، وتحمل سمة الألف والياء، لأنها أُعلنت في تاريخ حركة الملاك الأول، ثم ستُعلن مرة أخرى في حركة الملاك الثالث. وتُبيّن الرسالة أن بابل قد سقطت مرتين، وبهذا المعنى النبوي فإنها تشير إلى "تطبيق ثلاثي للنبوة".

إن السقوطين الأولين لبابل، كما يمثّلهما برج بابل وبابل، يمثّلان السقوط النهائي لبابل المعاصرة. والإعلان المزدوج عن سقوط بابل يقع بين الرسالة الأولى والرسالة الأخيرة من رسائل الملائكة الثلاثة. وتحمل بنية رسائل الملائكة الثلاثة بصمة الألف والياء، إذ تُعرّف الرسالة الأولى بأنها «الإنجيل الأبدي»، ما يعني بحكم التعريف أنه الإنجيل السرمدي، أو الرسالة الإنجيلية نفسها لكل الأزمنة. أما رسالة الملاك الثالث فهي الرسالة الإنجيلية التي تحذّر من قبول سِمة الوحش، ولذلك فالرسالة الأولى والرسالة الثالثة، أي الأولى والأخيرة، هما في جوهرهما الرسالة ذاتها، لأن كلتيهما إنجيل.

الألف والياء وضع توقيعه «الحق» على الرسائل الثلاث، إذ إن الكلمة العبرية المترجمة «الحق» قد صاغها اللغوي العجيب بضمّ الحرف الأول والثالث عشر والأخير من الأبجدية العبرية. أما «الثلاثة عشر» فترمز إلى التمرد، وفي الرسالة الثانية يُحدّد تمرد بابل، كما تمثله تعاليمها الباطلة وزناها. وكما أُشير سابقاً، فإن الرسالة الثانية تحتوي أيضاً توقيع الألف والياء، لأن الرسالة التي أُعلنت في تاريخ الحركة الميلرية للإعلان عن افتتاح الدينونة تُكرّر في حركة الملاك الثالث لتحديد اختتام الدينونة.

سقوط بابل في الإصحاح الحادي عشر من سفر التكوين هو أول إشارة إلى سقوط بابل، وشهادة تمرّد نمرود المتجبّر تحمل سمة رسالة الملاك الأول. كما بُيّن في المقالات السابقة، فإن الرسائل الثلاث للملائكة الثلاثة موجودة أيضاً ضمن رسالة الملاك الأول. في رسالة الملاك الأول، تمثل عبارة «خافوا الله» الرسالة الأولى، وتمثل عبارة «أعطوه مجداً» رسالة الملاك الثاني. وتوجد الرسالة الثالثة في

الأولى عندما تعلن: «قد جاءت ساعة دينونته».

في سقوط نمرود، الذي يُعدّ السقوط الأول لبابل، يتم أيضًا تحديد الخطوات الثلاث للملائكة الثلاثة. ويُعبّر عن ذلك بعبارة "to" to

> وكانت الأرض كلها لسانًا واحدًا وكلامًا واحدًا. وحدث إذ ارتحلوا من المشرق أنهم وجدوا سهلًا في أرض شنعار، فسكنوا هناك. وقال بعضهم لبعض: هلموا نصنع لبنًا ونحرقه إحراقًا تامًا. فكان لهم اللبن بدل الحجارة، وكان لهم الزفت بدل الملاط. وقالوا: هلموا نبني لنا مدينة وبرجًا رأسه في السماء، ونصنع لأنفسنا اسمًا لئلا نتبدد على وجه كل الأرض. فنزل الرب ليرى المدينة والبرج اللذين كان بنو البشر يبنون. فقال الرب: هوذا الشعب واحد، ولهم جميعًا لسان واحد، وهذا ما ابتدأوا يفعلون، والآن لا يمتنع عليهم شيء مما ينوون أن يفعلوه. هلم ننزل ونبلبل هناك لسانهم حتى لا يفهموا كلام بعضهم بعضًا. فبددهم الرب من هناك على وجه كل الأرض، فكفّوا عن بناء المدينة. لذلك دُعي اسمها بابل، لأن الرب هناك بلبل لسان كل الأرض، ومن هناك بددهم الرب على وجه كل الأرض. سفر التكوين 11:1-9.

السقوط الأول لبابل، الممثلة كـ«بابل»، يُعبّر عنه بعبارة «هلمّ» ثلاث مرات. الملائكة الثلاثة جميعهم ممثّلون في الملاك الأول. الأصحاح الأول من دانيال يمثّل أيضًا رسالة الملاك الأول، وكما تم تحديده سابقًا في هذه المقالات، تتجلّى عملية الاختبار ذات الخطوات الثلاث للإنجيل الأبدي في الخطوة الأولى، حين رفض دانيال تناول الطعام البابلي، واختار بدلًا من ذلك أن يعطي المجد لله. كان اختباره الأول هو اختبار الملاك الأول الذي نزل في تاريخ الميلريين في 11 أغسطس/آب 1840 ومعه كتاب صغير، وقد أُمر يوحنا بأكله.

ثم أُجري له اختبار بصري لمدة عشرة أيام، أبرز فرقًا بين من تناولوا النظام الغذائي البابلي ومن، مثل دانيال، اختاروا أكل البقول. وقد أفرز الاختبار الثاني فئتين، تمامًا كما فعل قدوم الملاك الثاني في عام 1844. وتلا ذلك الاختبارَ الثاني اختبارٌ في نهاية ثلاث سنوات، حيث أظهر نبوخذنصر حكمه، كما يمثّله قدوم الملاك الثالث في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844.

بعد الطوفان أُمر نوح ببناء مذابح، وعند القيام بذلك لم يكن يجوز له أن يقطع أو يشذب الحجارة التي يستخدمها، ولا أن يستعمل الملاط لمذبحه. استخدم نمرود المتمرد الطوب والملاط، مقلداً على نحو زائف المذبح المرتبط بعلاقة العهد الذي كان قد وُجّه إلى الذين أعادوا إعمار الأرض أن يستعملوه. تمثل أول "هلموا" في شهادة نمرود "ميثاق موت" كان قد تكوّن بوصفه تمرداً على الرسالة الأولى. وتمثل "هلموا" الثانية بناء برج (كنيسة) ومدينة (دولة). وكانت "هلموا" الثانية في شهادة نمرود اتحاد الكنيسة والدولة، وهو زنا رسالة الملاك الثاني. أما "هلموا" الثالثة فمثلت القضاء بتشتيت الناس وبلبلة اللغة.

السقوط الأول لبابل يرمز إلى رسالة الملاك الأول، والسقوط الثاني لبابل، في صورتَيه اللتين ترسّخان عناصر سقوط بابل الحديثة، يرمز إلى رسالة الملاك الثاني. وذلك لأن سقوط بابل كما ورد في سفر دانيال يمثّل بداية ونهاية، وكذلك رسالة الملاك الثاني التي تُعلَن في بداية الأدفنتية ونهايتها. وقد ذكرت الأخت وايت صراحةً أن الدينونة التي أُنزلت ببيلشاصر كانت قد سبق أن مثّلتها الدينونة التي أُنزلت بنبوخذنصر.

> «إلى آخر حاكمٍ لبابل، كما في الرمز إلى أولها، جاء حكمٌ الرقيب الإلهي: "أَيُّهَا الْمَلِكُ... إِنَّهُ لَكَ يُقَالُ: إِنَّ الْمُلْكَ قَدْ زَالَ عَنْكَ." دانيال 4:31.» الأنبياء والملوك، 533.

السقوط الثاني لبابل له سِمَة الألف والياء، وكذلك رسالة الملاك الثاني. وتتمثل هذه السِّمة في سقوط أول وآخر ملوك بابل. تُصوّر دينونة نبوخذنصر وسقوطه على أنهما "سبع مرات"، وذلك إشارة

إلى "السبع مرات" في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين، كما أن "التشتيت" في دينونة نمرود وسقوطه هو أيضًا إشارة إلى "السبع مرات" في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين. وتُمثّل دينونة بلشاصر وسقوطه بالحروف النارية التي مجموعها ألفان وخمسمائة وعشرون، دالّةً أيضًا على "السبع مرات" في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين.

يُؤسّس "التطبيق الثلاثي للنبوءة" بواسطة الشاهدين الأولين اللذين يحددان ويثبتان سمات التحقق الثالث والأخير. ومع السقوطات الثلاث لبابل، فإن الرسالة نفسها التي تحدد سقوط بابل تحدد أيضًا القاعدة التي يقوم عليها التطبيق الثلاثي للنبوءة. السقوطان الأولان لبابل يحددان السمات النبوية للسقوط الثالث والأخير.

يتكرر تاريخ الميلريّين بحذافيره في تاريخ فيوتشر فور أمريكا. في التاريخ الميلري كان تجميعٌ لقواعد تعرّف عليها ويليام ميلر واستعملها لإرساء إطار الحق الذي استخدمه لعرض رسالة الملاك الأول، معلماً من معالم ذلك التاريخ. و«التطبيق الثلاثي للنبوة» واحدٌ من القواعد التي جُمعت في هذه الأيام الأخيرة لإرساء إطار الحق الذي تُعرَف فيه رسالة الملاك الثالث.

إن المظاهر الثلاث لروما، المقترنة بالمظاهر الثلاث لسقوط بابل، وثيقة الصلة، لكن بينها فروق. زانية صور أو بابل، التي تزني مع ملوك الأرض، هي معهم جسد واحد، لكنها تتسلط على أولئك الملوك كما تسلطت إيزابل على الملك آخاب. روما الحديثة هي الوحش المذكور في الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا الذي تركب عليه زانية بابل الحديثة وتتسلط عليه.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

> ثم صُرفت عيناي عن المجد، وأشير لي إلى البقية على الأرض. فقال لهم الملاك: أفتجتنبون الضربات السبع الأخيرة؟ أفتذهبون إلى المجد وتتمتعون بكل ما أعده الله للذين يحبونه والمستعدين أن يتألموا من أجله؟ إن كان كذلك، فلا بد أن تموتوا لكي تحيوا. استعدوا، استعدوا، استعدوا. لا بد لكم من استعداد أعظم مما لديكم الآن، لأن يوم الرب آت، قاس، بسخط وغضب شديدين، ليجعل الأرض خرابا وليبيد منها الخطاة. قدموا الكل لله ذبيحة. ضعوا كل شيء على مذبحه: الذات، والممتلكات، وكل شيء، ذبيحة حية. سيتطلب دخول المجد تقديم كل شيء. اكنزوا لكم كنزا في السماء، حيث لا يقترب منه لص ولا يفسده صدأ. ينبغي لكم أن تشتركوا في آلام المسيح هنا إن أردتم أن تشتركوا معه في مجده فيما بعد.
>
> إن السماء ستكون زهيدة الكلفة إذا نلناها عبر المعاناة. علينا أن ننكر ذواتنا على طول الطريق، وأن نموت عن ذواتنا كل يوم، وأن نجعل يسوع وحده هو الظاهر، وأن نُبقي مجده أمام أعيننا على الدوام. رأيتُ أن الذين اعتنقوا الحق في الآونة الأخيرة سيتعيّن عليهم أن يعرفوا ما معنى أن يتألم المرء لأجل المسيح، وأنهم سيجتازون تجارب حادّة وقاسية، لكي يتطهّروا ويُهيّأوا من خلال المعاناة لينالوا ختم الله الحي، ويجتازوا زمن الضيق، ويروا الملك في جماله، ويسكنوا في حضرة الله والملائكة الأطهار القديسين.
>
> "لما رأيت ما ينبغي أن نكون عليه لكي نرث المجد، ثم رأيت كم تألم يسوع لينال لنا ميراثًا غنيًا إلى هذا الحد، صلّيتُ لكي نعتمد في آلام المسيح، حتى لا نجزع عند التجارب، بل نحتملها بصبر وفرح، عالمين ما قد احتمله يسوع لكي نصير نحن، بفقره وآلامه، أغنياء. قال الملاك: 'أنكروا الذات؛ عليكم أن تتقدموا بسرعة.' لقد كان لبعضنا متسع من الوقت لنقتني الحق ونتقدّم خطوة فخطوة، وكل خطوة خطوناها أعطتنا قوة لنخطو التالية. ولكن الآن أوشك الوقت على الانتهاء، وما قضينا سنوات نتعلّمه، سيتعيّن عليهم أن يتعلّموه في بضعة أشهر. وسيكون عليهم أيضًا أن يتخلّوا عن أشياء كثيرة تعلّموها وأن يتعلّموا كثيرًا من جديد. الذين لا يريدون أن يقبلوا سمة الوحش وصورته عندما يصدر المرسوم، يجب أن يكون لهم الآن عزم ليقولوا: كلا، لن نراعي مؤسسة الوحش."

الكتابات المبكرة، 67.